رزقه الله تعالى في التصحيح للنيته انتهى وفيه قال بعضهم
تعلمنا العلم لغير الله تعالى فابى العلم ان يكون الا لله تعالى
والظاهر ان مراده العلوم الزاجرة بدليل قوله فيما سبق
واذا اخذ الانسان حظا وافرا من الفقه ينبغي ان لا
يقتصر على الفقه ولكن ينظر في علم الزهد وفي كلام الحكماء
وشمائل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر
في علم الزهد والحكمة قسى قلبه والقلب القاسي بعيد
من الله تعالى انتهى فاذا كان الحال هذا في الفقه فاظنك
بسائر العلوم غير الزاجرة وفي التجنيس رجل تفقه
ثم اشتغل بالعبادة وامتنع عن التعليم فان كان الناس
استغنوا عنه بغيره اجزاه كما فعل داود الطائي فانه
تعلم العلم عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى ثم اشتغل
بالعبادة واعتزل الناس ولم يشتغل بالتعليم وهذا

لانه

لانه اخذ بالفاضل وان كان التعليم افضل لان نفعه
اوفر فلا يكون به باس انتهى والحاصل ان العبادة المتعدية
الى الغير افضل من القاصرة لان خير الناس من ينفع الناس
ثم المتعدية نوعان اخروي وهو افضل من جميع اعمال
البر اذ هو عمل الانبياء وبه فضلوا خرج الديلمي
عن عبد الله بن مسعود عن النبي عليه السلام قال من
تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطي ثواب سبعين صديقا
ولذا قال في التجنيس اذا تعلم رجلان علما علم الصلوة
او غيره احدهما يتعلم ليعلم الناس والآخر ليعمل به فالذي
يتعلم ليعلم الناس افضل لان منفعته اكثر للناس
وابلغ في امر الدين انتهى ودنيوي كالصدقة والاعانة
والدلالة والشفاعة وبناء القناطر ونحوها و
تسوية الطرق واماطة الاذى عنها فهذا متوسط

Copyright © King Saud University